

# شرح #نخبة الفكر ضمن دروس #الأكاديمية\_الإسلامية | ح 1 |

عمر المقبل

قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون. انما اولوا الالباب. جميع المكلفين ان يتعلموا دينهم وان يتفقهوا في دينهم كل واحد من الرجال والنساء عليه يتفقه في دينه يتعلم ما لا يسعه جهل هذا واجب - 00:00:06

لأنك مخلوق لعبادة الله. ولا طريق الى العبادة ولا سبيل اليها الا بالله. ثم بالتعلم والتفقه في الدين الواجب على المكلف بالجميع ان يتفقهوا في الدين وان يتعلموا ما لا يسعهم جهل. كيف يصلون؟ كيف يصومون؟ كيف يزكون؟ كيف يحجون؟ كيف يأمررون -

00:00:30

بالمعروف وينهى عن المنكر كيف يعلمون اولادهم؟ كيف يتعاونون مع اهليهم؟ كيف يدعون ما حرم الله عليهم يتعلمون يقول النبي الكريم عليه الصلاة والسلام من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - 00:00:49

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على معلم الخير للناس اجمعين. القائل فيما صح عنه من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته ايها الاخوة والاخوات من طلاب العلم - 00:01:05

الذين يتابعون هذه البرامج وهذه الدروس العلمية التي تدرج ضمن مشروع كبير وهو مشروع البناء العلمي ويسرني ويشرفني ان اكون معكم في هذه الدروس العلمية التي نتناول فيها باذن الله تعالى بشيء من التفصيل آآ متنا مباركا ومتنا متميزا ومتنا تبوأ -

00:01:24

مكانة عظيمة في علوم الحديث الا وهو نخبة الفكر للحافظ احمد ابن علي ابن حجر العسقلاني المصري رحمة الله عليه المتوفى سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة وقبل ان نبدا آآ وبعد ان رحبت بكم ايها الاخوة والاخوات المشاهدين والمشاهدات ترحب بالاخوة ايضا

الحضور معي هنا في هذه في هذه - 00:01:52

في هذا المجلس واسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا واياكم للعلم النافع والعمل الصالح فان هذا هو الهدى الذي بعث الله تعالى به نبيه صلى الله عليه وسلم ودين الحق. قال الله عز وجل هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله - 00:02:15

ولو كره المشركون واسأله سبحانه وتعالى ان يبارك لنا في هذا المتن وفي غيره من الدروس العلمية الاخرى التي يلقيها اصحاب الفضيلة المشايخ في هذه المجالس المباركة آآ متن النخبة هذا آآ اللي هو نخبة الفكر لم يصل اليها الا بعد ان آآ يعني تمخض هذا او

سبقتة - 00:02:33

جهود كبيرة جدا لاهل العلم في تقريب علوم الشريعة. فجزاهم الله تعالى عنا خير الجزاء. وارى من المهم ونحن وفي بداية هذه

الدروس ان اشير آآ الى ما يعرف بتاريخ هذا العلم ولو على وجه الاختصار - 00:02:58

فان معرفة تاريخ العلم تماما هو كمعرفة الانسان بتاريخ اسرته وتاريخ منطقته وبلده التي يعيش فيها. فان لذلك اثرا جيدا في فهم اه تسلسل المعلومات الذي سنرى شيئا من ثماره ان شاء الله تعالى في التعليق على هذا المتن المبارك - 00:03:16

لا يخفى على الجميع ان النبي عليه الصلاة والسلام لما كان بين اظهر الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم كان يلقي اليهم العلم وكان العلم لا يخرج عن نوعين. النوع الاول كلام الله عز وجل الذي ينزل عليه من السماء بواسطة جبريل عليه السلام. والنوع الثاني -

00:03:36

هو الوحي الاخر وهو وحي السنة الذي كان يتكلم به النبي صلى الله عليه وسلم. وكلا الامرين شرع. قال الله وكلا الوحيين شر قال الله

عز وجل ان هو الا وحي يوحى ان هو الا وحي يوحى اه وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى - 00:03:57

والله عز وجل في آيات كثيرة يربط طاعته او يجعل طاعته مساوية لطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم لان الرسول مبلغ عن المرسل وهو الله تبارك وتعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله. ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا. آآ فكان النبي عليه الصلاة والسلام ينشر هذه او - [00:04:17](#)

او يبلغ هذه الشريعة كان الناس يتلقون هذه الشريعة من اه فيه عليه الصلاة والسلام ويتلقونها بواسطة افعاله واقواله وتقريراته صلوات الله وسلامه عليه وهذا يقودنا الى نقطة مهمة ونحن ندرس علوم الحديث - [00:04:37](#)  
او علوم السنة ما المقصود بالسنة حينما يتحدث عنها العلماء المقصود بالسنة هي كل ما اثر عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او تقرير وبعض اهل العلم يضيف قيذا او وصفا رابعا وهو - [00:04:55](#)  
او ما اثر عنه من صفة خلقية او خلقية وان كان ذكر الخلقية هنا ينبغي ان يدرج مع الاوائل لان الاخلاق التي تتلقى منه جزء من الشرع. لكن قد يقول قائل - [00:05:13](#)

ما علاقة الجانب الخلقي الذي هو شيء قدرى بالسنة فنقول لما اضيف الى ذاته الشريفة صلوات صلاة الله وسلامه عليه صار تعلقه بهذه السنة صار تعلقه من هذه الجهة بالسنة واضحا. اذ الصحابي مثلا حينما يصف النبي عليه الصلاة والسلام - [00:05:28](#)  
بانه ابيض مشرب بحمرة. فهو يتحدث عن المشرع او النبي عليه الصلاة والسلام ويسأل احد الصحابة رضي الله عنه احد المتابعين يسأل البراء بن عازب ويقول كيف كان وجه النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقال هل رأيت القمر؟ لقد كان وجهه كالقمر - [00:05:48](#)  
صلى الله عليه وسلم وكعب بن مالك رضي الله عنه يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سر استنار وجهه وكل هذه الاشياء قد لا يتعلق بها تشريع. لكن لما اضيفت الى ذاته الشريفة صلوات الله وسلامه عليه صارت من هذه الجهة متصلة بالسنة - [00:06:04](#)  
وذلك ان الصحابة الكرام رضي الله عنهم نقلوا كل شيء يتعلق به صلوات الله وسلامه عليه. حتى ان انس رضي الله عنه قال ما اتى النبي صلى الله عليه وسلم وما في لحيته سوى بضع وعشرين شعرة بيضاء. حتى هذا بلغ بهم الوصف. آآ - [00:06:25](#)  
لما اثر عنه صلى الله عليه وسلم آآ او لما آآ كان عليه عليه الصلاة والسلام. واحدهم يقول او عائشة تصف النبي صلى الله عليه وسلم بانه كان يصلي صلاة - [00:06:45](#)

الليل وهو قائم فلما حطمه الناس كان يصلي جالسا او لما كثر عليه اللحم وهكذا. في اشياء لها احيانا جانب تشريعي واحيانا اشياء ليس لها جانب تشريعي يتعلق به تكليف يعني حلال حرام اه اباحة اه كراهة اه وغير ذلك من الاحكام المعروفة - [00:06:55](#)  
ولكن لصلتها بذاته الشريفة صلى الله عليه وسلم نقلوها كما هي. وهذا نذكره نرداد اعتزازا وفخرا بهذا الحفظ العظيم الذي بذله الصحب الكرام ومن بعدهم من التابعين واتباعهم حتى وصلت اليها الشريعة - [00:07:13](#)  
غضة طرية لم يتركوا شيئا اه يتعلق بالتشريع بل اقول لم يتركوا شيئا يتعلق بصفته الخلقية صلى الله عليه وسلم الا نقلوها فكيف بما له صلة بالشريعة؟ اذا هذي السنة - [00:07:31](#)

كيف وصلت اليها؟ هذا الذي نريد ان آآ نصل اليه حتى نعرف كيف وصل اليها مثل هذا المتن المبارك. آآ الصحب الكرام رضي الله عنهم كانوا يتلقون سنة مباشرة من في رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:46](#)

وان طال السند ها بحيث غاب انسان منهم عن مجلس فانه يأخذه عن صاحب اخر فمثلا في حديث عمر في صحيح مسلم اه في حديث عقبة بن عامر ايضا كلاهما قال كانت لنا ابل نروحها بعشي وكان بعضنا يعتقد بعضا في حضور مجالس النبي صلى الله عليه - [00:08:00](#)

قال فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم مرة فسمعتة يقول من توضحاً من توضحاً فاحسن الوضوء ثم قال اشهد ان لا اله الا الله الى اخره فقلت ما احسن هذه؟ فقال التي قبلها احسن. فهذا يشير الى انه فاته شيء من المجلس. فكانوا يتناقلون على كل حال هذه الشريعة - [00:08:22](#)

بعد وفاة النبي عليه الصلاة والسلام ومجيء جيل التابعين زادت حلقة الاسناد رجلا واحدا زادت حلقة الاسناد رجلا واحدا. كيف صار التابعون الذين يتلقون هذه السنة والشريعة صاروا لا يخوضونها من صاحب الشريعة المباشر. وهو النبي عليه الصلاة والسلام -

بل كانوا يأخذونها عن طريق من؟ عن طريق الصحابة تمام والى هذا الحد الى هذا الحد والامر آا ايضا لم يحصل فيه اشكال. لما وقعت آا الاحداث والتغيرات التي يعني في الامة - 00:09:03

اسلامية لا تخفى خصوصا بعد سنة ستين بعد آا موت معاوية رضي الله تعالى عنه وحصول الفتنة وانقسام المسلمين بدأ يفشوا الضعف وبدأ بعض الناس يركب بعض الاحاديث او ينقلها على آا يعني تبعا للاهواء - 00:09:18  
وصاع الصحابة رضي الله تعالى عنهم يؤكدون على اهمية ماذا؟ التثبت والسؤال من هو الذي حدثك كما في صحيح مسلم في مقدمة الصحيح يقول آا فيما رواه مسلم يقول بشير بن كعب العدوي - 00:09:36

كنت في مجلس ابن عباس فكنت اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يلقي ابن عباس لي بالا. فقلت ويحك يا ابن عباس الا تسمع ما - 00:09:54

قال كنا هذا ابن عباس الشاهد من هذا. وابن عباس توفي سنة ثمان وستين قال كنا اذا سمعنا الرجل يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتدرته ابصارنا يعني ايش؟ تشوفنا لحديثه - 00:10:04

قبل ان تقع الفتنة وقبل ان تقع الاشكالات فلما ركب الناس الصعب والذلول يعني كل بدأ يحدث الثقة وغير الثقة المتقن وغير المتقن لم نقبل الا ما ثبت عندنا او كلمة نحوها - 00:10:19

او لم نأخذ الا عن نرضى فقال له الناس انه ثقة الى اخره. فالمقصود اراد ابن عباس ان يشير الى ان هذه التغيرات اوجبت مزيدا من ماذا؟ من الاحتياط تقدم جاء جيل اتباع التابعين - 00:10:34

الذي تعاصر مع جيل التابعين الصحابة تناقصوا تناقصوا حتى انقرض جيلهم وكانت هذه الشريعة تنقل في الصدور فكان الصحابة كما تلقوها من النبي صلى الله عليه وسلم ينقلونها للتابعين. والتابعون ينقلونها لمن؟ لاتباع التابعين - 00:10:49

في هذه الفترة لما بدأت تطول الاسانيد وصار الوصول الى النبي صلى الله عليه وسلم قد يكون برجل او رجلين او ثلاثة احيانا لان طبقة التابعين امتدت قرابة مئة سنة وهم - 00:11:08

ثلاث طبقات كبار التابعين متوسط التابعين صغار التابعين فكان التابعي الصغير وظابطه الذي لم يرى الا صحابيين او ثلاثة عدد قليل جدا من الصحابة كان غالب ما يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يصل الا بوصفه - 00:11:19

تابعي كبيرها ثم صحابي وقل ان يصل الى النبي صلى الله عليه وسلم بواسطة الصحابي الصغير. اذا لاحظ وانت في عصر التابعين زادت حلقات الاسناد كم صارت الان؟ حتى يصل التابعي الى النبي التابعي الصغير - 00:11:34

النبي صلى الله عليه وسلم صار يحتاج الى واسطتين في الغالب فجاء عصر اتباع التابعين. قبل ان نصل الى عصر اتباع التابعين كان الخليفة الصالح الراشد عمر بن عبد العزيز رحمه الله المتوفى سنة تسع وتسعين - 00:11:48

كان عالما ادركه ممن ادركه من التابعين الصغار الزهري. وهذا نموذج لصغار التابعين فالزهري لم يسمع الا من قلائل سعد ابن سعد من انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه - 00:12:03

فاقترح على امير المؤمنين عمر رضي الله عنه ورحمه الله عمر بن عبد العزيز وقال اني خشيت ضياع السنة فلو امرت بماذا؟ بكتابتها وتدوينها بكتابتها وتدوينها فراق هذا الاقتراح لمن؟ لعمر رضي الله عنه ورحمه - 00:12:16

وكان هو صاحب القرار هو اليمن المسلمين ووافق هذا ان يكون ولي الامر عالما ايضا مدركا لاهمية تدوين السنة فامر بهذا فبدأت تدون السنة وهذا احد صور الحفظ التي تكفل الله عز وجل بها - 00:12:35

وقد يقول قائل اليس الحفظ خاصا بالقرآن فنقول من حفظ القرآن ان تحفظ السنة. لماذا؟ لان حفظ القرآن يشمل امرين. حفظ الفاظه وحفظ معانيه ولا يمكن ان تحفظ معانيه الا بحفظ الشارع لهذه المعاني. والسنة هي الشارحة للقرآن الكريم. فكان من تمام حفظ الله

لدينه ان - 00:12:52

لهذه الشريعة من يحفظ حروفها في القرآن الكريم ويحفظ حروفها ومعانيها في السنة النبوية ولهذا حينما نقرأ قول الله تعالى انا

نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون فاننا نعتقد ان هذا ان هذا شامل لماذا - [00:13:16](#)

للقرآن والسنة. لو لم تحفظ السنة ما استطعنا ان نعرف كيف نصلي. لان الله امرنا بالقرآن في القرآن بان نصلي. لكن كيف نصلي سنة. امرنا الله تعالى ان نحج كيف نحج في السنة؟ امر الله تعالى ان نزكي كيف نزكي؟ في السنة. فثمة احكام كثيرة جدا لا يمكن ان نطبقها الا بالسنة. اذا - [00:13:35](#)

من لازم حفظ القرآن ها ان تحفظ السنة فقيض الله لها اقواما وفئاما من الناس يعني حقهم على الامة عظيم فرحلوا ملايين يعني او او عفاو رحلوا الاف الكيلومترات انفقوا ملايين - [00:13:58](#)

يعني ابن معين ورث عن والده مليون درهم ايها الاخوة. انفقها جميعا في طلب العلم ابو حاتم الرازي عد ولده بعض رحلاته واذا هي تتجاوز اكثر من عشرين الف كيلو يمشي على قدميه. حفظا للسنة النبوية. المهم لما بدأت تدون - [00:14:15](#)

السنة النبوية لما بدأت تدون السنة وبدأ العلماء يكتبون ويحفظون فكتبت المصنفات وبدأ الكتابة في المسانيد بدأت الكتابة في الموطنات بدأت الكتابة في المعاجم بدأت الكتابة في السنن صارت الان الاسانيد موجودة امام الناس. كيف يحكم عليها؟ بالصحة والضعف والحسن القبول والرد. هناك قواعد - [00:14:31](#)

محكمة طبقها بداية الصحابة على قدر الحاجة التي عندهم كالتثبت من السماع كالتثبت من الاتصال عدم الوهم ضمان عدم الوهم ونحو ذلك بعد ذلك لما طالت السلاسل بدأوا يتأكدون من السماع وان فلانا لقي فلانا ورآه وسمع منه ثم بدأوا يفحصون آا الرواة -

[00:14:55](#)

الذين بدأوا يكتبون الرواية هل احاديثهم مضبوطة ومتقنة؟ يأتون بها على وجهها ام الخطأ عندهم كثير؟ فظهرت بعد ذلك مصنفات تتعلق بالجرح والتعديل ثم ظهرت مصنفات وفي تلك الاثناء ظهرت مصنفات في تواريخ الرجال ظهرت مصنفات في الثقات ظهرت مصنفات في الضعفاء في - [00:15:17](#)

ونحو ذلك فتكاملت بهذا الصورة طيب هذه الكتب التي بثت فيها السنن آا بثت فيها الاسانيد ما القواعد والضوابط التي تحكمها التي تجعل الانسان يحكم على هذه الاسانيد وعلى هذه الطرق بان هذا صحيح وبان هذا ضعيف - [00:15:37](#)

وبان هذا مقبول وباننا هذا مردود. يعني هل هل الائمة حينما يقولون هذا حديث صحيح او هذا حديث ضعيف بالتشهي؟ كلا بل اقول وبكل اطمئنان لا يمكن لا يمكن ان يوجد في العالم - [00:15:55](#)

ادق من عمل الائمة وآا تطبيقاتهم في علوم الحديث في الحكم على الرواة واقول هذا عن يقين ومن قرأ في سير الائمة واساليبهم وطرائقهم في التثبت والحفظ وجد شيئا عجبا وسيمر باذن الله تعالى اثناء الشرح نماذج من - [00:16:12](#)

من ذلك ان شاء الله تعالى. اقول لما صنف هذه المصنفات بدأ بعض العلماء يتكلم في بعض الضوابط والقواعد فكيف كتبت قواعد علوم الحديث طبعا قواعد علوم الحديث لم تكتب الا بعد ان دونت اصلا المصنفات لان التدوين في علم السنة ما بدأ بداية حقيقية الا في اخر القرن - [00:16:32](#)

الاول على عهد عمر بن عبد العزيز رحمه الله كما اشرنا قبل قليل بعد ذلك في سنة مئة وخمسين تقريبا منتصف القرن الثاني بدأ علم الجرح والتعديل ينشط وكذا على رأس ائمة كبار كشعبة سفيان الثوري اه تلاهم - [00:16:54](#)

بقليل جدا آا ما لك يعني الطبقة تقريبا مقاربة مالك آا ابن عيينة آا الشافعي وغيرهم من الائمة هنا لما بدأ التصنيف بدأ بعض العلماء يشير اشارات تتعلق بعلم المصطلح - [00:17:08](#)

مثاله الامام الشافعي مثلا رحمه الله متوفى سنة اربع ومئتين. يعني في اوائل القرن الثالث مصنف او مصنفه العظيم الرسالة الرسالة وهي في الجملة تصنف ضمن علوم اصول الفقه لكن من علوم اصول الفقه مباحث السنة - [00:17:24](#)

فاشار الشافعي في اثناء الكلام على مباحث السنة الى جملة من القواعد اليسيرة والشافعي رحمه الله وان كان مشاركا في علم

الحديث لكنه لم يتفرغ له كتفرغ احمد وابن معين وابن مدين لكنه كان مشاركا - [00:17:42](#)

الامام الدارمي مثلا توفي سنة مئتين وخمسة وخمسين في مقدمة كتابه السنن اشار الى جملة من الابواب التي يعني لفت فيها النظر

الى قضية العناية تمحيص الرواية والحذر من ويعنوا الضعفاء ونحو ذلك. الامام مسلم بن الحجاج رحمه الله مثلا المتوفى سنة مئتين وواحد وستين. في مقدمة صحيحه اشار الى علوم اكثر. من - [00:17:57](#)

لانه قصد في هذا المقدمة ان يشير هو الى جملة من الضوابط والقواعد. فمثلا تكلم على حكم المرسل عند المحدثين تكلم على ما هو الضابط الذي يحكم به على رواية الراوي عنه بالاتصال - [00:18:21](#)

هل يشترط اللقاء السماع اقصد ام يكتفى بالمعاصرة مع امكان اللقاء في بحث طويل مشهور عند اهل العلم تكلم في نقولات كثيرة عن حكم جرح التعديل هل هو داخل في الغيبة المحرمة ام لا؟ وبسط القول في ذلك وذكر نقولا كثيرة عن العلماء بان هذا خارج عن - [00:18:38](#)

المحرمة رعاية لمصلحة الحفاظ على السنة وهكذا ذكر جملة من تكلم على بعض الرواة يعني جملة من المباحث في هذا الموضوع اه مثلا نجد مثلا البيهقي رحمه الله. المتوفى سنة اربع مئة وثمانية وخمسين - [00:18:56](#)

اشار الى جملة في مقدمة من كتاب الدلائل للنبوة الحافظ بن عبد البر توفى سنة اربع مئة وثلاثة وستين. اشار الى جملة ايضا اه طيبة من القواعد في مقدمة كتابه التمهيدي. لكن لم يقصد بذلك ايش؟ التصنيف - [00:19:14](#)

قبل هؤلاء الامام الترمذي رحمه الله المتوفى سنة مئتين وتسعة وسبعين. ايضا في اخر الجامع الصغير صنف كتابه العلل الصغير ضمنه جملة طيبة ومباركة من القواعد التي شرحها بعد ذلك ابن رجب في كتابه شرح العلل - [00:19:28](#)

هذي المرحلة الاولى التي نستطيع ان نعنون لها بماذا؟ بعنوان وهو المرحلة الاولى من التصنيف في علوم الحديث هي ما اشار اليه جماعة من الائمة في مقدمات كتبهم او خواتيمها - [00:19:43](#)

من انواع متفرقة في علوم الحديث. لم يقصدوا بها الاستيعاب لانهم اصلا لم يقصدوا ماذا؟ التصنيف علوم الحديث وانما قصدوا ماذا؟ الاشارة. هذي المرحلة الاولى. المرحلة الثانية هي التصنيف المستقل - [00:19:59](#)

لماذا في علوم الحديث التصنيف المستقل في علوم الحديث. واول من حمل الراية في هذا هو الامام ابو الحسن الرامه ورمزي المتوفى سنة آآ المتوفى سنة ستين وثلاثمائة نلاحظ انه يكون في النصف الثاني من القرن الرابع - [00:20:13](#)

وهذا العالم الفاضل الف كتابه المحدث الفاصل بين الراوي والواعي هذا العالم لغوي اكثر من كونه عالما بالحديث لكن الله تعالى كتب على يديه المبادرة للتصنيف في علوم الحديث ولهذا لما لم يكن متخصصا في هذا ولكنه كان مشاركا لم يستوعب واخذ عليه بعض الملاحظات وهذا شيء طبيعي ايها الاخوة. كل من يبتدأ بمشروع لا بد ان - [00:20:31](#)

يكون عليه ايش؟ لكن له فضل ايش ها يا اخوان له فضل السبق. له فضل السبق جاء بعده الحاكم صاحب المستدرک ابو عبد الله احمد بن عبد الله الضبي ابن البياع - [00:20:56](#)

صاحب المستدرک المتوفى سنة قلنا كم؟ اربعمائة وخمسة وصنف كتابه معرفة علوم الحديث وكان اكثر قوة وعمقا من كتاب الرهمزمي ثم جاء بعده الحافظ ابو نعيم الاصفهاني. المتوفى سنة الثلاثين - [00:21:09](#)

واربعمائة وعمل مستخرجا على كتاب الحاكم هذا وايضا اضاف اليه جملة من انواع علوم الحديث لاحظوا ابو نعيم توفي سنة كم؟ اربع مئة وثلاثين جاء بعدهم الامام الجليل والذي له يعني السوق الرائجة في التصنيف في هذا الفن الخطيب - [00:21:28](#)

البغدادي ابو بكر احمد اه ابن محمد او ابن علي المشهور بالخطيب البغدادي صاحب تاريخ مدينة السلام وغيرها من المصنفات. هذا الامام الجليل جاء وصنف كتابه الشهير الكفاية في علم الرواية - [00:21:52](#)

في علم الرواية ماذا قصد بهذا الكتاب؟ قصد به ان يجمع ويحاول ان يستوعب ما يتعلق بقوانين الرواية او قواعد ماذا علوم الحديث والكتاب نفيس جدا ولكن الذي جعل الكتاب يطول قليلا انه لا يروي نقطة لا يروي مسألة لا عن امام متأخر ولا عن امام متقدم ولا عن صاحب فضلا عن الاحاديث - [00:22:08](#)

الا بالاسناد. فلو اراد ان يروي كلمة من سطر واحد او سطرين آآ او نصف سطر. عن الامام احمد مثلا فانه رجوها بالاسناد يروي عن ابن ابي حاتم بالاسناد يروي عن ابي حاتم يروي عن ابن معين عن ابي زرعة عن البخاري كلها بالاسناد - [00:22:34](#)



لانه قصد بهذا ان يقعد لهذه القواعد وان يسند لاهلها. هذي المرحلة الثالثة تكاد تكون انتهت عند الخطيب البغدادي والخطيب كما قال الحافظ ابو بكر بن نقطة رحمه الله كل من انصف - [00:22:50](#)

عرفة ان المحدثين عيال على كتب الخطيب لماذا قال هذا الكلام؟ لان الخطيب كتب كتابة مفصلة في غالب انواع علوم الحديث في غالب انواع علوم الحديث. فهو لما جاء الى المزيد فمتصل الاسانيد كتب فيه. لما جاء الى المرسل الخفي كتب فيه. لما جاء الى فقه الحديث كتب فيه - [00:23:06](#)

ولما جاء الى قوانين الرواية كتب فيها فغالبا الانواع التي كانت يعني محل بحث واخذ ورد كتب فيها وصنف فيها مصنفات كثيرة جدا رحمة الله تعالى عليه. نستطيع ان نقول ان المرحلة الثانية انتهت عند هذا الحد - [00:23:28](#)

جاءت المرحلة الثالثة والتي حمل رايتها ولواءها الحافظ ابو عمر ابن الصلاح رحمه الله تعالى وهو من علماء مصر آآ من علماء الشام ابو عمرو بن الصلاح توفي سنة ست مئة وثلاثة واربعين - [00:23:43](#)

لما انشأت المدرسة الاشرفية وهي احد المدارس العامرة في ذلك الوقت والتي بنيت سنة ست مئة وثمان وعشرين لما انشأت هذه المدرسة اه كان من ضمن الدروس التي تلقى فيها دروس علم الحديث - [00:24:01](#)

فكان الحافظ ابن الصلاح رحمه الله اشبه ما يكون مع يعني جلالته وامامته مثل ما تستطيع ان تقول البروفيسور او العالم الكبير الذي يأتي الى الجامعة ويلقي محاضرات على الطلاب وتكون الاوراق هذي منتشرة بينهم - [00:24:14](#)

لماذا الحافظ بن صلاح عمد الى هذا؟ لانه وجد في كتب المتقدمين في المرحلة الاولى والثانية اشرنا اليها ان علوم الحديث الكلام فيها صار متفرق فاحتاجت الى تهذيب واختصار ومن جملة الاختصارات التي وقعت حذف الاسانيد. لماذا؟ لان الاصول موجودة يعني كتب الخطيب وكتب ابن عبد البر البيهقي الترمذي هذي موجودة. فمن اراد - [00:24:30](#)

يتأكد من الاسانيد فليرجع الى اصولها. فاراد ان يقرب علوم الحديث بعبارة مختصرة تناسب العصر. وبنفس الوقت يعتمد ترتيب هذه العلوم على حسب استطاعته فكتب كتاب مشهور انه معرفة انواع علوم الحديث. هذا هو عنوانه واشتهر فيما بعد بمقدمة ابن الصلاح - [00:24:52](#)

ويطبع احيانا بعلوم الحديث. لكن الذي اثبته في مقدمة كتابه هو هذا معرفة انواع علوم الحديث. ضمن كتابه خمسة وستين نوعا خمسة وستين نوعا من انواع علوم الحديث في هذا الكتاب - [00:25:15](#)

لما كما قلنا اراد ان يدرس هذا الكتاب كان يلقيه على شكل محاضرات فتخرج اشوا ما تكون بالمذكرات يتداولها الطلاب فاذا اشكل عليهم شيء نقح وهكذا حتى خرج هذا الكتاب بهذا الحجم ثم صار هذا الكتاب اشبه ما يكون بماذا؟ اشبه ما يكون - [00:25:33](#)

يعني بالمدار. الذي تدور عليه كتب الفن كيف لما الف كتابه وانتشر تلقاه العلماء بالقبول وحينما اقول بالقبول لا يعني التسليم لكل قضية لا وانما احتفوا به لانه آآ صار فيه ابداع - [00:25:52](#)

وهذه مزية المبادرة بالتصنيف للعالم اذا تأهل فتلقى الناس العلماء هذا الكتاب لانه كما يقولون اصبح فتحا جديدا وهذا يؤكد لنا ايها الافاضل الفاضلات المشاهدين والمشاهدات ان العالم اذا فتح الله عليه واتقن علما - [00:26:10](#)

انه لا يقول ان الناس اه استغنوا وتكفيهم كتب الاولين. لكل عصر لغته ولكل عصر اه اسلوبه. تتغير اساليب التعليم تتغير اساليب التصنيف نعم المحتوى واحد لكن يبقى الابداع في تقريب المعلومة - [00:26:27](#)

فمثلا حينما يأتي اصولي ويشرح متن للورقات او محدث يشرح في آآ فقيه يشرح في متن من متون الفقهاء لو اراد ان او ان يقول ما ترك الاول للآخر ما صنف ولا فعل شيئا. لكن لو قال كم ترك الاول للآخر؟ يعني هناك مجالات للابداع - [00:26:42](#)

فان هذا يجعله ينطلق وهذه ليست دعوة لمجرد تسويد الاوراق لا انما هي دعوة للابداع فقط. فان لم يكن عندك ابداع او تجديد في تقريب العلوم فلا تتعنى. فابنص صلاح - [00:27:01](#)

رحمه الله ما قال والله ما قصر الخطيب ولا قصر ابن عبد البر وبيض الله وجيهم وكتبوا خلاص ما في حاجة لا جاء ووجد ان هناك حاجة وجد ان الطلاب صاروا يستصعبون فهم علوم الحديث بسبب ماذا - [00:27:13](#)

ما فيه علم من العلوم الا وله عقد واصول وله ايش؟ ملح ومكملات. فربما طالت هذه فلما فربما طالت بعض مصنفات بسبب هذه الاستطرادات مثلا او الملح. وربما ايضا طغى اهتمام بعض الطلاب بالملح المكملات - [00:27:29](#) على حساب الاصول العقد وجاء رحمة الله عليه وهذب ورتب وابدى ماذا؟ فانا اقول حينما تلقاه الناس بالقبول نعود الى كتاب ابن الصلاح اقصد بذلك احتفوا به ومن مظاهر هذا الاحتفاء كثرة مختصراته. وكثرة شروحه وكثرة نظمه. وكثرة شرح المختصرات والى اخره. وساذكر نماذج من ذلك - [00:27:49](#)

فمن اوائل من اختصر كتاب ابن الصلاح النووي رحمة الله عليه انه الف كتابه ارشاد طلاب الحقائق. الى معرفة السنن خير الخلائق والنووي توفي بعد ابن الصلاح بنحو من ثلاث وثلثين سنة - [00:28:12](#)

بنحو من ثلاث وثلثين سنة سنة ست مئة وستة وسبعين النووي اختصر كتابه الارشاد هذا في كتاب اخر وهو التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير التقريب هذا هو الذي شرحه السيوطي في كتابه الشهير من يعرفه - [00:28:33](#) ما ما اسم كتاب السيوطي المشهور احسنت. تدريب الراوي في شرح تقريب النووي. يقصد به النووي. بس تعرفون لا بد من انطباق السجع. نعم ايضا ممن اختصر الكتاب وان كان حصل فيه تغيير في ترتيبه الامام ابن دقيق العيد رحمه الله المتوفى سنة اثنتين وسبعة - [00:28:51](#)

آ اثنتين وسبعمئة فانه الف كتابه منع كتابه الاقتراح في معرفة او في بيان الاصطلاح فانه الف كتابه هذا وان كان يعني كما يقولون تصرف في ترتيب الكتاب لكنه اعتمد كتاب ابن الصلاح بدليل انه - [00:29:13](#) ينقل كلامه ويعقب عليه ويضيف اراءه لانه كتاب مليء بالتحقيقات اه وان كانت غلبت عليه النزعة الاصولية. لكن فيه تجديد وابداع. ايضا ممن اختصر الكتاب الحافظ بن كثير رحمه الله تعالى - [00:29:29](#)

اه وفي كتابه من يعرف اسم الكتاب هو اختصار علوم الحديث. علق عليه احد العلماء الشيخ احمد شاکر وطبع الكتاب باسمه. من يذكر؟ الباعث الباعث الحثيث تمام؟ في شرح اختصار علوم الحديث وهذا الكتاب مطبوع متداول - [00:29:44](#) ايضا ممن آ اختصر هذا الكتاب الحافظ الذهبي في رسالته المختصرة موقظة في علم الحديث. وبعض اهل العلم يرى انها مختصرة من الاقتراح وعلى كل حال هذا بحث ليس هذا مقامه - [00:30:03](#)

فلاحظ هذه الجهود التي تتعلق بماذا؟ بالاختصار وشرح الاختصار ممن اختصره الامام آ الحافظ بن الملقن. احد شيوخ الحافظ بن حجر رحمه الله وبنلقم توفي سنة سبعمئة وخمسة تقريبا عفوا ثمانمئة وخمسة - [00:30:18](#) واختصر كتابه المقنع برسالة صغيرة اسمها التذكرة في علم المصطلح الحديث هذه هذا الكتاب ايضا لقي عناية اخرى من جهة العلماء بنظمه توفي سنة ثمانمئة واربعة لقي علامة اخرى من جهة نظمه آ فنظمه الحافظ العراقي احد شيوخ الحافظ ابن حجر الكبار - [00:30:37](#)

المتوفى سنة ست وثمانمئة في الفيته الشهيرة جدا. الفية الحديث جاء الحافظ السخاوي المتوفى سنة تسعة مئة واثنتين من تلاميذ الحافظ ابن حجر تشرح ماذا؟ نظم العراقي وهذه من احسن واقوى المنظومات التي آ نظمت كتاب - [00:30:59](#) الحافظ بن الصلاح ممن نظم ايضا ابن الصلاح السيوطي. الذي له الشرح السابق ما هو؟ تدريب الراوي شرحها اه نظم كتاب ابن الصلاح في الفية مشهورة الفية السيوطي علق عليه الشيخ احمد شاکر رحمه الله ببعض التعليقات. الفية - [00:31:20](#) السيوطي تمتاز بسهولة الاسلوب اه الفية العراقي تتميز بعمق وجزالة اللفظ فهي اعمق واقوى. وفي كل وفي كل خير. هذا الاهتمام كله تلاحظون صار المدار كله او قطبا راح ما هو - [00:31:39](#)

كتاب ابن الصلاح رحمه الله تعالى ولهذا الانسان لا يدري اذا يعني يعني لا يدري كيف يطرح الله سبحانه وتعالى البركة في كتابه فاذا صدق الله سبحانه وتعالى قصد نفع الناس فان الله عز وجل ينفع ويبارك. ولهذا انا يعني اجدها فرصة ليذكر نفسي واذكر اخواني واخواتي - [00:31:55](#)

لا يحقر احد منا نفسه. نحن الان كلنا على كراسي الطلب. وكراسي التحصيل اجعل في ذهنك غاية بعيدة جدا تريد ان تصل اليها وهي

طلب العلم لترفع الجهل عن نفسك وترفع الجهل عن عن غيرك - 00:32:15

وتسأل الله عز وجل ان يجعلك مباركا اينما كنت. فقد قيل في تفسيرها اي معلما للناس الخير في اي مكان ولا تحقر نفسك فهؤلاء

العلماء الذين سمعت بعض اسمائهم كانوا يوما من الدهر ها - 00:32:31

كان يوم من الدهر صغارا بل كانوا يوما من الدهر يعني كلهم ينطبق عليهم قول الله عز وجل والله اخرجكم من بطون امهاتكم ايش لا تعلمون شيئا فصاروا ائمة وعلماء نفع الله بعلمهم فانت وانت ايتها الاخت الكريمة حينما كلنا حينما نطلب العلم لنضع في - 00:32:45

في اذهاننا هذه النية الطيبة. وان نسأل الله عز وجل ان يبارك في علومنا. وان يرزقنا حسن القصد وليس المقصود ترى هنا ان العلم لا ينتفع به الا بالتصنيف لكنني اردت ان اشير - 00:33:05

الى بركة آآ التصنيف ونفعه واثره في الانسان. والانسان قد لا يباشر التصنيف قد يباشر التلخيص قد يباشر النظم قد يباشر نشر العلم. المهم ضع لك قدما في نفع الناس ويعني آآ دع هذه النية تتجدد معك وجاهد نفسك عليها وسترى بركة وخيرا كثيرا في هذا -

00:33:19

بعد ما اه يعني يعني هذا العرض المختصر جاء الحافظ الباقعة الجهد الكبير الحافظ ابن حجر رحمه الله. الذي نريد نحن ان ندرس متنه. رأى ان كتاب ابن الصلاح هذا - 00:33:40

يعني فيه اعواز او نوع من الملاحظات تتعلق بترتيب الكتاب. وهذا صحيح. يعني هناك يعني لو الانسان تأمل وقرأ الكتاب او قرأ احد مختصراته لوجد ان حق بعض الانواع ان تتقدم وبعضها ان يتأخر. لكن نحن نقول بيض الله وجهك - 00:33:55

ابن الصلاح ها ما قصر يعني كتب الكتاب ونحن نقول ربما لو فسح في اجله لاعاد النظر فيه وقدم واخر. لكن يعني رضي الله عنه ورحمه وبارك فيه على هذه المبادرة. جاء الحافظ بن حجر فشرح ان هناك يعني بعد هذه الشروحات والمختصرات والملاحظات شعر

ان هناك حاجة ماسة - 00:34:12

ماذا؟ لتقديم او او لبناء متن جديد اخر فجاءت الفكرة ان اه يكتب متنا مختصرا في علوم الحديث وهو نخبة الفكر. وقبل ان ننطلق اليه اود ان اطرح او افتح المجال - 00:34:34

الاخوة هل هناك سؤال على ما مضى ام لا؟ قبل ان ندخل الى النخبة ما يتعلق بها. اولاً جزاك الله عنا خير الجزاء حيالك الله يا مرحبا بالنسبة للتقريب للنووي - 00:34:52

هو اختصار لاختصاره الاول اختصار لابن الصلاح. لا هو اختصار للارشاد اختصار للارشاد. الإرشاد لأنه الف كتابه الأول ارشاد طلاب الحقائق في معرفة سنن خير الخلائق. ثم اختصر هو بعد ذلك نعم في التقريب - 00:35:03

بالتقريب. جزاك الله. وهذا التقريب شرحه اكثر من عالم لكن من اشهر الشروح اه السخاوي. جميل. نعم. بالنسبة لالفية الحافظ

العراقي اه اجمل الشروح لها هو شرح السخاوي وقد قيل كل الصيد في جوف الفراغ - 00:35:20

من اراد ان يفهم ويعرف اه مقاصد العراقي في الفيته فلا يتجاوز شرح السخاوي وشرحه متين. ولكن لولا يعني تمنيت انا شخصيا انه انعتق من ماذا؟ من عملية اه فتح الاقواس واغلاق الاقواس. يعني قصدي - 00:35:34

التزم هو بما يعرف بالشرح المزجي يعني ايش يفعل مثلا على سبيل المثال يقرأ قول الناظم مثلا قول الصحابي من السنة او نحن امرنا فهو مرفوع ولو بعد النبي قاله باعصري على الصحيح وهو قول الاكثري يلتزم يقول قول كلمتين ثم يقول الصحابي يضعها بين

قوسين - 00:35:52

انه يشرح مثلا فقهيها فهذه يعني دعني اقول قيدت ابداعات السخاوي. السخاوي عبارته عالية وتحقيقه بديع وكتابه نفيس. فلو انه مثلا لما اتى على سبيل المثال مرسل الصحابي ما التزم بتفكيك ايش؟ الفاظ الالفية نفسها لانطلق اكثر وابدع. لكنه التزم ومع ذلك

نقول - 00:36:12

شرح لا يعلى عليه. لكن بعض الاخوة احيانا يقول انا قد تشكل علي هذه الاشكال في قضية المتون. نقول يمكنك ان تبتدأ بتدريب الراوي لانه وميزته يشرح متن منثور فعبارته اسهل وعموم السيوطي من العلماء الذين وفقوا لسهولة العبارة - 00:36:34



اي نعم. اه نستطيع يا شيخ نقول الفية السيوطي هي اقرب لطالب العلم من الحافظ العراقي هي اقرب من جهة سهولة اللفظ. لكن اذا اردتها الجزالة والغزارة فعليك نعم. نعم. جزاك الله خير. تفضل. هذا الاخ اه تفضل - [00:36:54](#)

نعم جزاكم الله خير علماء الحديث او ان صح التعبير جهابذة علماء الحديث اوجدوا قواعد وضوابط استطاعوا ان يميزوا الصحيح الصحيح من السقيم الصحيح ايضا من الضعيف لاحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:37:09](#)

هل نستطيع ان نقول ان هؤلاء العلماء فيما فعلوه استطاعوا ان نستطيع ان نقول ان علم الحديث فيما يخص الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وتمييز الصحيح من السقيم. نعم. قد انتهى ما اوضعه من قواعد وضوابط - [00:37:32](#)

ايش تقصد انت؟ يعني هل الاحاديث النبي كلها حكموا عليها ميزة في هذه القواعد بالظابط او تم الحكم عليها من قبل هؤلاء العلماء. مهم. ام ما زال هناك احاديث يعني - [00:37:49](#)

مروية. مروية ولم يزل هناك مجال للبحث فيها. اي نعم. احسنت اي نعم. هذا سؤال جيد. طبعاً العلماء لما وضعوا القواعد يعني هذا سؤال جيد واشكره عليه. العلماء اه في الاحاديث التي بلغتهم في اعصارهم وسئلوا عنها اجابوا عنها - [00:38:03](#)

ولكن لعلمهم بان الاحاطة بالسنة غير ممكنة لشخص واحد تمام فانهم وطمعوا هذه القواعد ليستأنس بها من يأتي بعدهم بل يعتمد عليها من يأتي بعدهم في معرفة الحكم على ماذا؟ على هذه الاحاديث لان الاحاديث بعد ائمة النقد الذين غالبهم ما - [00:38:19](#)

في القرن الثالث جاءت بعد القرن الثالث روات ووضعو احاديث وسرقوا احاديث وبعضهم روى احاديث من طرق غير مشهورة فهناك عندنا قواعد نطبق عليها الحكم تماما. هذا الذي يجعلنا نطمئن الى انه لا يمكن ان يأتي احد بحديث منذ عهد النبي صلى الله عليه وسلم الى يوم القيامة - [00:38:39](#)

الا ويمكن لاهل العلم بالسنة بالحديث ان يميزوه نعم قد تقول اذا لماذا تختلف ايش؟ احكامهم بعضهم يصحح وبعضهم يضاعف فنقول هذا تماما كما يختلف الفقهاء والاصوليون في النظر الى نص من - [00:38:58](#)

فهذا يجتهد بان دلالة تدل على امر مثلاً يقول والله هذا يدل على الوجوب. اخر يقول لا يدل على الاستحباب والصارف اللي هو على الوجوب عندي كذا. واخر يرى نصا ويقول هذا يدل على التحريم - [00:39:13](#)

واخر يقول لا انا عندي صارف له عن التحريم. القواعد واحدة. لكن الاجتهاد في تنزيل القاعدة على النص قد يختلف قد يختلف. مثله تماما كحكم المحدثين على راو اه هل هو ضعيف او ثقة؟ تمام؟ هم عندهم قواعد لكن قد يرى ان - [00:39:25](#)

هذا مثلاً الجرح الذي ذكر يقدر والآخر يقول لا انا ارى انه لا يقدر فمن اعتمد القدر انزل درجة هذا الراوي ومن لم يعتمد القدر وثقه. ستكون النتيجة بالطبع ما هي؟ تصحيح وتضعيف. مثاله في - [00:39:43](#)

في الاتصال الحكم على الحديث بالاتصال. هل يكتفى بالمعاصرة كما يقولون بالمعاصرة وامكان اللقاء. كما هو مذهب مسلم او لابد من التصريح بالسماع كما هو مذهب اكثر المحدثين قبله اعتمد مذهب مسلم صحح على شرط مسلم - [00:39:58](#)

ومن قال لا انا لابد يثبت عندي ولو مرة واحدة بان هذا الراوي سمع من شيخه انا لا اصحح الا على مذهب البخاري فلو وجد عندي اسناد ما في تصريح بالسماع حكمت عليه بالانقطاع - [00:40:16](#)

اذا القاعدة اصلاً في الاصل يعني في الجملة يتفقون عليها اه اوضح هذا اكثر. سيأتينا ان شاء الله في المجلس القادم الدرس القادم شروط الحديث الصحيح هي متفق عليها بين العلماء. لكن يختلفون في ماذا؟ في تطبيقها تماماً كما اشرت آآ في هذا الكلام - [00:40:28](#)

بارك الله فيك. لعل السؤال الاخير عند الاخ انتهيت. سأل عنك. طيب. نعود الى متن النخبة والوقت قد ازف. فاريد ان ننتهي من هذه المقدمة المتعلقة بتاريخ هذا العلم آآ - [00:40:48](#)

فيما يتعلق بمتن النخبة الحافظ ابن حجر رحمه الله كما سمعتم قبل قليل توفي في منتصف القرن التاسع ثمان مئة واثنين وخمسين. يعني انه اتى بعد من؟ اتى بعد ابن الصلاح وبعد النووي وبعد ابن دقيق وبعد الذهبي وبعد العراقي وبعده ابن الملقن وبعد هذا الكوكب الكبيرة من - [00:41:01](#)

اكابر علماء الحديث. كما قلت لكم هو لاحظ ان بعض في مثل ابن الصلاح وما دار في فلكه من المختصرات والشروح آآ وجد انها تحتاج الى نوع من الترتيب والاضافة - [00:41:20](#)

التي فاتت ابن الصلاح رحمه الله في هذا المتن. فالف هذا الكتاب الشيخ الحافظ ابن حجر الف هذا الكتاب قبل وفاته باربعين سنة الفه سنة ثمانمائة واثني عشر ثمان مئة واثني عشر - [00:41:34](#)

ثم انتشر الحافظ كان عالما جليلا كبيرا فشرحه بعض علماء عصره وهو العلامة الشمري وشرحه مطبوع طبع اخيرا فوجد الحافظ ان الشمني رحمه الله وهذا نموذج قد بدأ يفسر او يشرح بعض العبارات على خلاف ما قصده الحافظ بن حجر نفسه - [00:41:49](#)

ووجد انه هو اولى بشرح المتن فشرح النخبة في كتابه نزهة النظر ولاحظ قال في اثناء الشرح وقصدت شرحه كذا اذ صاحب الدار ادري بما فيه لانه يشير الى ان بعض اهل العلم اجتهد في تفسير بعض العبارات او كذا على خلاف ما قصده هو - [00:42:15](#)

هذا طبيعي يعني لان بعض الوسائل تحتل عمد الى شرح متنه بكتابه الشهير نزهة النظر وكان شرحه من اقوى الشروح لكن عبارته قد تكون صعبة على المبتدأ فلما الف الحافظ ابن حجر وانتشر - [00:42:39](#)

آآ او او دعنا نقول الف انتشر الكتاب. ما سبب انتشاره؟ ما سبب حفاوة العلماء به؟ يمكن ان نلخص حفاوة العلماء به. آآ لاربعة اسباب باختصار اولا جلالة هذا المؤلف - [00:42:57](#)

فهو حافظ من اكابر الحفاظ. يعني لو قال قائل انه لم يأتي بعدهم مثله حتى الان منذ منتصف القرن التاسع لم يكن مبالغا الامر الثاني انه من المصنفات التي رضي عنها الحافظ ابن حجر وصرح بانه راض عن هذا - [00:43:10](#)

عن هذا المتن الميزة الثالثة التي جعلت هذا المتن ينتشر هي حسن الترتيب وستلاحظون هذا بشكل جلي جدا. بخلاف ما لو قرأت في احد مختصرات كتاب ابن الصلاح الميزة الرابعة ان النخبة قرأت على الحافظ بن حجر في حياته. قراءة بحث ومدارسة - [00:43:27](#)

لاجل هذه الاسباب حظيت النخبة بهذه الحفاوة الكبيرة من من اهل العلم واذيف آآ يعني اوضح مسألة حسن الترتيب حينما اقول حسن الترتيب رتبها الشيخ ترتيبه منطقيا يعني متسلسلا يبدأ الانسان مثلا الخبر باعتبار وصوله اليها - [00:43:48](#)

فيقول اما ان يكون احاد واما ان يكون متواترا ثم يتكلم عن المتواتر بسطرين ويغلق ملفه ثم يبدأ بالاحاد ويقسمون الى ثلاثة اقسام غريب وعزيز وعفوا مشهور وعزيز وغريب ينتهي من المشهور والعزيز لان بحثهما ايضا مختصر - [00:44:08](#)

ثم ينطلق الى من؟ الى الغريب ويفصل فيه ثم اذا خلص من هذه المقدمة التي لها صلة بعلم اصول الفقه سيتبين ان شاء الله تعالى في الدرس القادم بدأ بتعريف الحديث الصحيح - [00:44:28](#)

ثم انتقل الى الحسن. لانه فقد احد الشروط فقط ثم انتقل بعد ذلك الى ماذا؟ الى العلامات او هل يفيد هذا الحسن او هل يفيد الصحيح والضعيف القبول او عفوا هل يفيد - [00:44:42](#)

العلم او الظن ثم ما الحكم في زيادة رويهما؟ ما مظان هذا الحديث الصحيح؟ اين توجد الى اخره؟ ثم بعد ذلك انتقل الى مسألة مهمة جدا تتعلق بعد ان انهى الكلام على البنية الاساسية للحديث الصحيح والحسن انتقل الى ما هي - [00:44:56](#)

العلوم التي تنتج عن فوات شرط او اكثر من شروط الحديث الصحيح. فتكلم على الحديث الضعيف وذكر اقسام اسباب رده وستأتي معنا عشرة. منها ما يعود الى عدالة الراوي ومنها ما يعود الى الاتصال والانقطاع - [00:45:16](#)

صار الترتيب سهل جدا بحيث لو اردت ان تشجر النخبة وسيمر بنا ان شاء الله نماذج من التشجيرات المختصرة التي تبين سهولة هذه العلوم سهولة استيعاب هذه العلوم. فهذه اقول الحقيقة ميزة وانا يعني درست بحمد الله تعالى. اه عدد من المتون - [00:45:34](#)

فما وجدت متنا اكثر سهولة من جهة الترتيب من متن النخبة. نعم هو مليء هو اشبه ما يكون بالرمانة المكتنزة التي ملئت حدا طيبا تمام ولذلك قد يقول قائل او قد يستغرب لو قلت له ان هذا المتن المختصر الذي يطبع احيانا آآ في كتاب بحجم آآ الكتب -

[00:45:56](#)

هذا كما يقال بالقطع العادي لا يتجاوز ست صفحات لكن زاد فيه من انواع علوم الحديث على ابن الصلاح ابن الصلاح كم ذكرنا انه ذكر من نوع خمسة وستين نوع - [00:46:21](#)

زاد عليها قرابة الثلث قرابة الثلاثاء يعني اكثر من عشرين نوع او اكثر من نعم. اكثر من عشرين نوع اكثر من عشرين نوع بلغت يعني انواع العلوم التي ذكرها الحافظ رحمه الله. في حدود التسعين او قريبا من ذلك. اه فاتي - [00:46:34](#)

الدقيق له ومع اتى بها بهذا الاختصار بهذا الاختصار والتسلسل والعبارة الواضحة البينة وان شاء الله تعالى آآ كما يقولون ليس الخبر كالعيان باذن الله تعالى هذا في الدرس القادم. هذا فيما يتعلق تاريخ هذا العلم كيف دون وكيف وصل الينا - [00:46:54](#)

وبما ان الوقت قارب فاني الخص آآ ما سبق باختصار شديد على شكل خطوط عريضة. قلنا في البداية ان علم السنة لم يكن بهذه التفاصيل في العهد النبوي ولا في اول عهد التابعين لان الحاجة لم تكن داعية له - [00:47:18](#)

مثل علم النحو مثل غيره من العلم اصول الفقه لانه كان ايش؟ اولاً اما ان لم تقم الحاجة به او ان اهله كانوا متشبعين به هذه النقطة الاولى. النقطة الثانية لما دونت الكتب مصنفات - [00:47:35](#)

اشار بعض العلماء او يعني اول مرحلة من مراحل تدوين علوم الحديث هي التي ذكرها بعض الائمة في مقدمات كتبهم او خواتيمها ومثلنا لذلك بكتاب الشافعي والدارمي ومسلم الترمذي ومقدمة البيهقي حتى بن حبان وابن عدي في المجروحين اشاروا الى شيء من ذلك - [00:47:47](#)

آآ مقدمة ابن عبد البر وغيره المرحلة الثانية قلنا حمل رايتها من؟ الخطيب عفوا آآ او اول من بدأ بالتصنيف المستقل هو الرماورمي تلاه الحاكم ثم تلاه ابو نعيم ثم جاء بعد ذلك الامام الذي تفنن في التصنيف وهو من - [00:48:04](#)

الخطيب البغدادي صاحب الكتب المشهورة ومن اشهرها في هذا الفن الكفاية في علم الرواية. بعدها جاءت مرحلة ما جاء الترتيب والتهذيب والتشذيب والاختصار التي تلت عصر الرواية بالاسانيد. يعني في هذه المرحلة لا رواية بالاسانيد فيما يتعلق بعلم الحديث. لكن جاءت مرحلة التصنيف والترتيب والتي حمل رايتها من - [00:48:22](#)

الحافظ ابو عمرو ابن الصلاح المتوفى سنة ثلاثة واربعين وستمائة بعد ذلك دارت الكتب ما بين مختصر وما بين شارح للمختصرات وما بين ناظم وما بين شارح لهذه المنظومات. ثم - [00:48:44](#)

اخط ابن حجر رحمه الله بعد هذه الاداء وهو داخل في المرحلة الثالثة على كل حال ابن حجر. لا يخرج الشراب من عهد ابن الصلاح الى يومنا هذا بل الى يوم القيامة. المرحلة الثالثة مستمرة - [00:48:58](#)

نعم تبقى جهود اهل العلم في تقريب هذا الفن. فالحاصل ان ابن حجر اختط طريقة اخرى كما قلنا لانه لاحظ ان هناك بعض الملاحظات العلمية اول منهجية في بعض العلمية وليست المنهجية. آآ او دعنا نقول في صياغة المصنفات في ترتيبها. فاختط بنفسه طريقا - [00:49:08](#)

ثم اصبح هذا الكتاب حتى اني ازعم انه منذ الفه مؤلفه رحمه الله انه من اكثر كتب الحديث على الاطلاق شرحا وقد اطلعت مرة على ثبت في مخطوطات احدى مكتبة عارف حكمة المشهورة بالمدينة هذه - [00:49:28](#)

فوجدت يعني ما لا يحصى من المخطوطات التي شرحت هذا المتن المبارك. ولو دخلت انت للسوق او المكتبة وقلت اريد شرح ستجد عشرات امامك من الشروح. هذا فضلا عن الشروح المسجلة. فضلا عن الشروح التي لم تنشر. فضلا عن الشروح التي لم نراها ولم نطلع عليها. فضلا عن الشروح التي شرحها اهل العلم - [00:49:44](#)

لا يتكلمون بالعربية او ممن يشرحونها بغير العربية وهكذا. وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. هذا ما يعني تيسر ذكره في هذه المقدمة وبان الله تعالى في الدرس القادم نبداً بهذه في هذا المتن المبارك والزبدة آآ المختصرة في علوم - [00:50:04](#)

الحديث. ان كان من شيء اقله في آآ هذه الدقيقة الاخيرة هي مسألة ان اكثر الكتب نستطيع ان نقول الخطيب البغدادي كتاب ابن الصلاح نخبة الفكر هذه من اشهر كتب علوم الحديث. والله تعالى اسأل ان ينفعني واياكم بما سمعنا وان يعلمنا واياكم ما - [00:50:24](#)

ينفعنا وينفعنا بما علمنا. والى ان نلتقي باذن الله تعالى في الاسبوع القادم. استودعكم الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كل ان يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون. انما جميع المكلفين ان يتعلموا دينهم وان يتفقهوا في دينهم - [00:50:43](#)

كل واحد من الرجال والنساء عليه يتفقه في دينه عليه يتعلم ما لا يسعه جهلاً هذا واجب لانك مخلوق لعبادة الله. ولا طريق الى

معرفة للعبادة ولا سبيل اليها الا بالله. ثم بالتعلم والتفقه في الدين - 00:51:09

الواجب على المكلف بالجميع ان يتفقهوا في الدين وان يتعلموا ما لا يسعهم جهل. كيف يصلون؟ كيف يصومون؟ كيف يزكون؟ كيف يحجون؟ كيف يامر المعروف وينهون عن المنكر. كيف يعلمون اولادهم؟ كيف يتعاونون مع اهليهم؟ كيف يدعون ما حرم الله عليهم؟

يتعلمون - 00:51:26

يقول النبي الكريم عليه الصلاة والسلام من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - 00:51:45